

زاد المسير في علم التفسير

مولى حويطب ويسار غلام عامر بن الحضرمي وجبر مولى لعامر أيضا وكان الثلاثة من أهل الكتاب .

قوله تعالى فقد جاؤوا ظلما وزورا قال الزجاج المعنى فقد جاؤوا بظلم وزور فلما سقطت الباء أفضى الفعل فنصب والزور الكذب وقالوا أساطير الأولين المعنى وقالوا الذي جاء به أساطير الأولين وقد بينا ذلك في الأنعام قال المفسرون والذي قال هذا هو النضر بن الحارث ومعنى اكتبها أمر أن تكتب له وقرأ ابن مسعود وإبراهيم النخعي وطلحة بن مصرف اكتبها برفع التاء الأولى وكسر الثانية والابتداء على قراءة هم برفع الهمزة فهي تملي عليه أي تقرأ عليه ليحفظها لا ليكتبها لأنه لم يكن كاتباً بكرة وأصيلاً أي غدوة وعشيا قل لهم يا محمد أنزله يعني القرآن الذي يعلم السر أي لا يخفي عليه شيء في السماوات والأرض وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً أو يلقي إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها وقال الظالمون إن تتبععون إلا رجلاً مسحوراً أنظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً .

قوله تعالى وقالوا يعني المشركين ما لهذا الرسول يأكل الطعام أنكروا أن يكون الرسول بشراً يأكل الطعام ويمشي في الطرق كما يمشي سائر الناس يطلب المعيشة والمعنى أنه ليس بملك ولا ملك لأن الملائكة لا تأكل والملوك لا تبذل في الأسواق فعجبوا أن يكون مساوياً للبشر لا يتميز عليهم